لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء
اجلالا له وحكى مالك ذلك عن جعفر بن محمد وقال مصعب بن عبد
الله كان مالك بن انس اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضأ وتهيأ ولبس ثيابه ثم يحدث قال مصعب فسئل
عن ذلك فقال انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطرف
كان اذا اتى الناس مالكا خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم
الشيخ تريدون الحديث او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم وان
قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا
ولبس ساجه وتعمم ووضع على رأسه رداءه وتلقى له منصة فيخرج و
يجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة
الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي
اويس فقيل لمالك في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة متمكنا قال وكان يكره
ان يحدث في الطريق او هو قائم او مستعجل وقال احب ان افهم حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ضرار بن مرة كانوا يكرهون ان
يحدثوا على غير وضوء ونحوه عن قتادة وكان الاعمش اذا اراد ان
يحدث وهو على غير وضوء تيمم وكان قتادة لا يقرأ الا على طهارة ولا يقرأ
حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء قال عبد الله بن المبارك

كنت

كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو
يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له يا ابا عبد الله لقد
رأيت منك اليوم عجبا قال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن مهدي مشيت يوما مع مالك الى العقيق
فسألته عن حديث فانتهرني وقال لي كنت في عيني اجل من ان
تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي وسأله
جرير بن عبد الحميد القاضي عن حديث وهو قائم فأمر بحبسه
فقيل له انه قاض قال القاضي احق من ادب وذكر ان هشام بن
الغاز سأل مالكا عن حديث وهو واقف فضربه عشرين سوطا
ثم اشفق له فحدثه عشرين حديثا فقال هشام وددت لو زادني سياطا
ويزيدني حديثا وقال عبد الله بن صالح كان مالك والليث لا يكتبان
الحديث الا وهما طاهران وكان قتادة يستحب ان لا يقرأ احاديث
النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة
ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره بر آله وذريته وامهات
المؤمنين ازواجه كما حض عليه عليه السلام وسلكه السلف الصالح
رضي الله عنهم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت الآية وقال تعالى وازواجه امهاتهم اخبرنا الشيخ ابو محمد بن
احمد العدل من كتابه وكتبت من اصله ثنا ابو الحسن

Copyright © King Saud University